للضرب أثناء اعتقالهم ، وفي الوقت الذي يتحدث فيه مَنْ خاضوا هذه التجربة عن تجربتهم بمرارة ، فإن أحد السجانين الإسرائيليين يصرّح أنه "نعم للضرب ، الذي يهدف للسحق ، والكسر ، والتهديم ، وخلق العاهات"[١] .

(٢) الربط : يمارس السجانون الضرب أثناء تكبيل المعتقل من يديه في سقف الغرفة ، أو تكبيل يديه ورجليه بالحديد[٢] ، وقد يوقف مربوطاً إلى الخلف بالحائط ، أو بمربط خاص لساعات طويلة أو حتى لأيام[٣] ، أما الأخطر من ذلك فأن يعلّق المعتقل في الهواء مربوطاً من اليدين أو الرجلين ، ثم يقوم المحقق بالضغط على قيد اليدين أو الساقين حتى يشعر المعتقل وكأن معصميه أو ساقيه قد انفصلا عن جسده[٤] ، وقد يتم تقييد يدي المعتقل بالسلاسل خلف ظهره ، ويوقف عدة أيام متواصلة ، وأحياناً قد يصل إيقافه إلى عدة أسابيع على نحوٍ متواصل ، ما عدا أوقات تناوله الطعام ، أو الذهاب إلى دورات المياه ، ويصحب ذلك الوقوف وضع كيس مصنوع من مادة ثقيلة على رأس المعتقل مما يعيق وصول الكمية اللازمة من الأوكسجين للتنفس[٥] .

(٣) التعذيب بالكهرباء : يستخدم المحققون الكهرباء في تعذيب المعتقل ، إذ يسلّط التيار الكهربي على بعض أجزاء جسم المعتقل الحساسة كأطراف الأذن والصدر والرأس والأعضاء التناسلية[٦] ، ويذكر زكي الغريب أنهم وضعوه في بركة ماء ، وبها طرف كهربائي ، فعندما وضعوه بها قذفته المياه إلى خارجها ، فأصيب في أنفه ، وبدأ الدم ينزف[٧] أما زياد عاشور فقد عُذّب أيضاً بالكهرباء ، فلم يتم عصب عينيه وتقييده ، وبدأ المحققون يقرّبون الرأس الكهربائي منه بصورة مفاجئة فتحدث

---

(١) م. ع : الفلسطينيون في السجون ، ص ١٨٧ .

(٢) معاملة المدنيين ، ج ١ ، ص ٧٩ .

(٣) ج. ش : فلسفة المواجهة، ص ١٧٧-١٧٨ .

(٤) الكتاب السنوي للقضية الفلسطينية لعام ١٩٦٨م ، ص ٥٣٠-٥٣١ ؛ جابر ، عدنان : ملحمة القيد والحرية ، ص ٧٦ .

(٥) عطا ، صالح : وسائل تحقيق جديدة ، ص ٢٥ ؛ السعدي ، غازي : من ملفات الإرهاب الصهيوني في فلسطين ، ج ٢ ، دار الجليل ، عمان ، ط ١ ، ١٩٨٥م ، ص ١٩٣ .

(٦) الكتاب السنوي للقضية الفلسطينية لعام ١٩٦٨م ، ص ٥٣٠ ؛ الكتاب السنوي لعام ١٩٦٩ ، ص ٣٩٩-٤٠٠ ؛ معاملة المدنيين ، ج ١ ، ص ٧٩-٨٠ ؛ السعدي ، غازي : من ملفات الإرهاب ، ج ٢ ، ص ١٩٣ ؛ Khurshaid, Ghazi: Human Rights, p. 24; Al Abid, Ibrahim: Israel and Human Rights, p. 17-18.

(٧) معاملة المدنيين ، ج ١ ، ص ١٦ ؛ م. ع : الفلسطينيون في السجون ، ص ١٨٩ .